ثم دخلت سنة سبع وستين ومائة

في هذه السنة سار موسى الهادي إلى جرجان في جمع كثيف وجهاز لم يتجهّز أحد بمثله لمحاربة ونداد هرمز، وشروين صاحبي طبرستان، وجعل المهدي على رسائل موسى: أبان بن صدقة، ومحمد بن جميل على جنده، ونفيعاً مولى المنصور على حجابته، وعلي بن عيسى بن ماهان على حرسه، فسير الهادي الجنود إليها، وأمر عليهم يزيد بن مزيد فحاصرهما.

وفيها توفي: عيسى بن موسى بالكوفة، فأشهد روح بن حاتم على وفاته القاضي، وجماعة من الوجوه، ودفن، وكان عمره خمساً وستين سنة، ومدّة ولايته العهد ثلاثاً وعشرين سنة[1].

وقد تقدّم ذكر ولايته العهد وعزله عنه.

وفيها جد المهدي في طلب الزنادقة، [والبحث عنهم في الآفاق وقتلهم]، فأخذ يزيد بن الفيض فأقر، فحبس، فهرب فلم يقدر عليه، وكان المتولي لأمر الزنادقة الكلوذاني.

وفيها عزل المهدي: أبا عبيد الله معاوية بن عبيد الله عن ديوان الرسائل وولاه الربيع.

وفيها كان الوباء ببغداد والبصرة، وفشا في الناس سعال شديد.

وفيها توفي: أبان بن صدقة كاتب الهادي، فوجه المهدي مكانه أبا خالد الأحول.

---

(١) انظر: «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٧٣)، «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ ـ ١٧٠ هـ) (٣٨٥)، تتمة المختصر في «أخبار البشر» (١/ ٣٠٣)، «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٤٣٤، ٤٣٥)، «مرآة الجنان» (١/ ٣٥٦) المختصر في «أخبار البشر» (٢/ ١٠)، «المنتظم» (٨/ ٢٩١، ٢٩٢).

وفيها أمر المهدي بالزيادة في المسجد الحرام ومسجد النبي [ﷺ][1]، فدخلت فيه[2] دور كثيرة، وكان المتولي لبنائه يقطين بن موسى، فبقي البناء فيه إلى أن توفي المهدي، وكذلك أمر بالزيادة في المسجد الجامع بالموصل، ورأيت لوحاً فيه ذكر ذلك، وهو في حائط الجامع سنة ثلاث وستمائة وهو باق.

وفيها عزل: يحيى الحرشي عن طبرستان والرويان، وما كان إليه ووليه[3] عمر بن العلاء، وولى جرجان، فراشه مولى المهدي.

وفيها أظلمت الدنيا لثلاث مضين من ذي الحجة حتى تعالى النهار، ولم يكن صائفة للهدنة، [التي كانت بين المسلمين والروم][1].

وحج بالناس: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[4]، وهو على المدينة، ثم توفي بعد فراغه من الحج بأيام، وتولى مكانه إسحاق بن عيسى بن علي.

وفيها طعن عقبة بن سلم الهنائي ـ اغتاله رجل بخنجر ـ فمات ببغداد، وكان على اليمن: سليمان بن يزيد الحارثي، وعلى اليمامة: عبد الله بن مصعب الزبيري، وكان على البصرة: محمد بن سليمان، وعلى قضائها: عمر بن عثمان التيمي، وعلى الموصل: أحمد بن إسماعيل الهاشمي، وقيل: موسى بن كعب، وباقي الأمصار كما تقدم[2].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ١٦٤، ١٦٥)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ٢٧٨ـ٢٨٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٧٣)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٥٩)، وذكره ابن الوردي في «تتمة المختصر في أخبار البشر» (١/ ٣٠٣) مختصراً، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٠٠) مختصراً، وذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (١/ ٣٥٢)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٠)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ ـ ١٧٠ هـ) (٢٨).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ١٦٥)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٠٢)، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤٠٢) مختصراً، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ٢٨٨)، وذكره العظيمي في «تاريخ حلب» (٢٣٠)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٦٠، ٢٦١)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ ـ ١٧٠ هـ) (٢٨).

---

(1) في المخطوطة: رسول الله.
(2) في المخطوطة: فيها.
(3) في المخطوطة: وليها.
(4) في المخطوطة: العباس.

الوفيات

[و] في هذه السنة توفي: جعفر الأحمر أبو شيبة[١].

والحسن بن صالح بن حبي، وكان شيعياً عابداً[٢].

وسعيد بن عبد الله بن عامر التنوخي، وحماد بن سلمة[٣].

وعبد العزيز بن مسلم[٤].

وفيها أفسد العرب في بادية البصرة بين اليمامة والبحرين، وقطعوا الطريق، [1]وانتهكوا المحارم، وتركوا الصلاة[1]، فأرسل المهدي إليهم جيشاً، فقاتلهم واشتد القتال وصبر العرب، فظفروا وقتلوا عامة العسكر المنفذ إليهم، فقويت شوكتهم وزاد شرّهم[٥].

(١) انظر: «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ ـ ١٧٠ هـ) (١٠٤ ـ ١٠٥)، «تاريخ بغداد» (٧/ ١٥٠ ـ ١٥٢)، «الطبقات الكبرى» (٦/ ٣٨٢)، «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٥٥)، (١/ ٤٤٤) و (٣/ ١٣٣) «المنتظم» (٨/ ٢٩٠).

(٢) انظر: «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٧٤)، «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ ـ ١٧٠ هـ) (١٣١ ـ ١٣٦)، «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٣٦١ ـ ٣٧١)، «طبقات خليفة» (١٦٨)، «مرآة الجنان» (١/ ٣٨٣)، «المنتظم» (٨/ ٣١٣).

(٣) تقدمت ترجمته سنة: ١٦٦ هـ.

(٤) انظر «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٦١ ـ ١٧٠ هـ) (٣٢٨، ٣٢٩)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٩٤، ٣٩٥)، «طبقات خليفة» (٢٢٤)، «الطبقات الكبرى» (٧/ ٢٨٣)، «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٣٠).

(٥) ذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٢/ ١١٧).

(1-1) في المخطوطة: تركوا الصلاة وانتهكوا المحارم.